ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of Metaphor in the Holy Quran

Maha Muzher Taha

Abdulwahab Hussein Khalaf

* *Corresponding author: E-mail* : Mm231113ped@st.tu.edu.iq

Keywords:
Metaphor
the Holy Quran
rhetoric
linguistic miracle
Quranic eloquence

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 20 Apr 2025
Available online 22 Apr 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This paper concludes that metaphor is a verbal art that may bring together dissimilar people, reconcile opposites, and reveal a new suggestiveness in expression that the listener does not feel in real use. It is one of the most prominent methods of Arabic rhetoric. There are artistic characteristics that we notice in metaphor, which we summarize as follows:

The metaphor moves the text from the verbal stagnation specified for it to the process of expression, and it is evident in giving the character of action to those who do not act.

The metaphor may represent the exaggeration of the matter, the accuracy of the exaggeration, and the severity of the impact, and it is far from lying. It is noted in the metaphor the descriptive approximation, taking into account the occasion, and a glimpse of the link between the original and the metaphorical transfer.

This semantic development is due to the Holy Book's reliance in its metaphors on fixed characteristics of things that do not change across generations, but rather remain constant and inherited, which highlights the greatness, eloquence, and miracle of the Holy Qur'an. These qualities have been built into the mental perception of all human beings, and this is the secret of the stability and renewal of the Qur'anic metaphor despite the succession of generations that have dealt with it through reading and interpretation, which makes the significance in a state of constant growth.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.4.2025.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اثر الاستعارة في القران الكريم

مها مزهر طه/جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

عبدالوهاب حسين خلف/جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم اللغة العربية

الخلاصة:

إن الاستعارة فن قولي، قد يجمع بين المتخالفين، ويوفق بين الأضداد، ويكشف عن إيحائية جديدة في التعبير، لا يحس بها السامع في الاستعمال الحقيقي، وهي من أبرز أساليب البيان العربي، وهناك خصائص فنية نلمسها في الاستعارة، نجملها فيما يأتي :

إن الاستعارة تنتقل بالنص من الجمود اللفظي المحدد له إلى السيرورة في التعبير، وتتجلى فيها إعطاء صفة الفعل لمن لا يفعل .

قد تمثل الاستعارة تهويل الأمر ودقة المبالغة وشدة الوقع وهي بعيدة عن الكذب، ويلاحظ في الاستعارة التقريب الوصفي، ومراعاة المناسبة، ولمح الصلة بين الأصل والنقل الاستعاري.

إن هذا التنامي الدلالي عبر العصور يعزى إلى اعتماد الكتاب الكريم في استعاراته على صفات ثابتة في الأشياء لا تتبدل عبر الأجيال، بل تظل ثابتة متوارثة، مما يبرز عظمة وبلاغة وإعجاز القرآن الكريم. تلك الصفات قد بُنيت في التصور الذهني لكل البشر، وهذا هو سر ثبات الاستعارة القرآنية وتجددها رغم تعاقب الأجيال التي تناولته بالقراءة والتفسير، ما يجعل الدلالة في حالة تنام مستمر.

الكلمات المفتاحية: الاستعارة / القران الكريم / علم البيان / الاعجاز اللغوي / بلاغة القران

المقدمة

إن البلاغة هي السبيل والطريق التي من خلالها نتمكن من اكتشاف " الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم" وهذا لا يمكن الوصول إليه أو إدراكه إلا بالتعمق بمعرفة الأساليب البلاغية الرفيعة ، كونها علم من اهم علوم اللغة غايته التعرف على الإبداع والإعجاز في النصوص القرآنية، وإن كان ذلك فقط هو وظيفتها وغرضها فإنه يكفيها فخراً وشرفاً تناله من بين الآداب والفنون العربية الاخرى .

ومن يتمكن من الغوص في بحور علوم اللغة العربية يمكنه أن يخلق " كلاماً بليغاً"، لما يدور في خلده من انفعالات وعواطف و احاسيس مختلفة، إذ إن عبارته تسلم من الخلل أو ضعف التعبير كون ذلك العلم هو ما يجعل لسان الدارس يشع بجميل الألفاظ ورُقيها مجانباً للرديء(1), أو الضعيف منها، وقد عمد علماء البلاغة العربية تقسيمها إلى على ثلاث، هي: " علم المعاني، علم البديع، علم البيان" حيث تندرج تحته أساليب الكناية والاستعارة والتشبيه والمجاز، وقد وقع اختيارنا على دراسة الاستعارة التي هي أحد أعمدة علم البيان.

المبحث الاول

الاستعارة

إن البدايات الأولى للاستعارة التي ساعدت على انطلاق الدراسات البلاغية كانت على يد الجاحظ(ت 255) [2]

فهو أول من أشار إلى الاستعارة حتى ليعد بذلك أول رائد للبلاغة العربية بمعناها الاصطلاحي الذي اخذ يتطور على مر الزمن، وبعده نرى ابن قتيبة (ت 276) يسجل إشارات تستند إلى رؤية فنية واضحة لمفعول الاستعارة، ويتقدم الرماني (ت 348) خطوة في الدراسات الفنية للصورة القرآنية عبر إشاراته إلى بلاغة القرآن، ولابن رشيق القيرواني(ت 310) ميدان السبق إلى إدراك الفرق بين الاستعارة المفردة والمركبة. وقد تطور مفهوم الاستعارة على يد عبد القاهر الجرجاني (ت 471)، فهي لا تعني مجرد النقل وإنما هي ادعاء معنى الشيء للشيء، ثم قسّم عبد القاهر الجرجاني الاستعارة إلى قسمين (المفيدة وغير المفيدة)، ووضع الحدود وبين الفروق بين الألوان الاستعارية، وأكد على أهمية الحدس في التحليل الاستعاري، وعدّ الجرجاني الاستعارة جزءاً من الصورة، وبهذا يكون مفهوم عبد القاهر للاستعارة هو نفسه عند المحدثين كما أنه يلتقي مع المحدثين في فكرة التفاعل بين الطرفين.

يشير العسكري (ت 395هـ) إلى أهداف الاستعارة بالقول: "الهدف منها قد يكون توضيح المعنى وإبرازه بوضوح، أو تعزيزه والتوسع في التعبير عنه، أو الإشارة المختصرة إليه، أو تجميل السياق الذي تظهر فيه". وتتماشى هذه الأهداف مع مقاصد الأعمال الفنية بشكل عام، حيث يُقال: "عندما تُوظف الصورة لغرض عملي محدد، فإنها تسعى لإقناع المتلقي بإحدى الأفكار أو بمعنى معين"[3]

الاستعارة في اللغة:

يعود معنى الاستعارة في اللغة إلى التداول والإعارة، ولذلك يقول ابن فارس : "العين والواو والراء أصلان : أحدهما يدل تداول الشيء، والآخر يدل على مرض .."[4] وفي أساس البلاغة:" تعاروت الرياح رسم الدار، وتعاورنا العواري، واستعار سهما من كنانته، وأرى الدهر يسعيرني شبابي. الخ[5].

الاستعارة في الاصطلاح:

ورد هذا المصطلح على لسان العديد من البلاغيين والنقاد، وقد عرفها كلاً منهم من خلال مفهومه ووجهة نظره، ويُعد الجاحظ هو الشخصية الأولى التي قدمت تعريفًا للاستعارة في كتابه " البيان والتبيين" حيث وصفها بقوله: " هي تسمية للشيء باسم غيره في حال قام مقامه"[6]، مما يستخدم الاستعارة لتقديم معنى معين, الجاحظ يناقش استخدام الاستعارة في بعض الآيات القرآنية، موضحًا كيف تُبرز التشابهات، فيذكر: "إن اللوم لم يوجه للأشخاص لمجرد كونهم صمًا أو بكمًا أو عديمي العقل بالفطرة، فلا يُلام الشخص على ما خُلق عليه، كالعجز عن الفهم للمولود بهذا النقص أو العدم البصر للأعمى بالطبع... وإنما يُستخدم الوصف 'أعمى' لمن يتجاهل الرؤية و'أصم' لمن يتناسى الاستماع، و'جاهل' لمن يتعمد تجاهل العقل"[7].

لقد استخدم ابن قتيبة الاستعارة بشكل مكثف في النصوص الأدبية والدينية، معتبرًا التفاعل بين المعاني المتنوعة كجزء من نظام استعاري. بالنسبة له، تعد الاستعارة وسيلة لنقل معانٍ بلاغية وأسلوبية، وقد تظهر على شكل تشبيهات، مثلما يتضح في آية: "نساؤكم حرث لكم"(البقرة:223)، أي (مزدرع لكم كما تزدرع الأرض)[8]، لذا، جعل من وظيفة التشبيه جانبًا مهمًا ضمن وظائف الاستعارة الفنية.

يعرفها ابو الهلال العسكري بانها : تقل العبارة عن موضع استعمالها في اصل اللغة الى غيره لغرض [9]

عند تحليل تفسير العسكري لمفهوم الاستعارة، نجد أنه يقدم رؤية أكثر وضوحاً وتحديداً مقارنةً بالتعريفات السابقة، حيث يلقي الضوء على الأهداف التي تبرر استخدام هذه الطريقة البلاغية. هذه الأهداف تشمل: تبسيط وشرح المعنى ليصبح أقرب إلى فهم المستمع، وإعطاء وضوح أكبر للمفهوم وتأكيده، بالإضافة إلى استخدام التوسع في تشبيه الشيء بما يُشبهه في جنسه أو نوعه، وعرض الأفكار بطريقة جديدة وغير مألوفة تثير فضول العقل لاكتشافها، وتلخيص معاني غزيرة في عدد قليل من الكلمات، وأخيرًا، تجميل الخطاب وتقديمه بطريقة تجذب النفس وتستهوي الحواس [10].

أهمية الاستعارة:

يعاود التأكيد على أهمية الاستعارة في عملية التخييل، موضحًا: "من هذا المنطلق، يتضح أن الكلمة المستعارة، كلما كانت أقدم وأكثر رسوخًا في مكانها ضمن النص، تصبح أكثر قيمة وتستحق الدفاع عنها بقوة، مما يجعل من الصعب التخلي عنها والعودة إلى اللغة الظاهرة واستخدام التشبيه بشكل مباشر. وبالتالي، يصبح التأثير التخيلي للاستعارة أكثر قوة وفعالية"[11].

قد يتلاشى هذا اللبس عند الإطلاع على ما ذكره د. الصاوي(ت:1317 هـ) في كتابه "فن الاستعارة" حيث يلفت الانتباه إلى أن عبد القاهر الجرجاني ذكر مفهوم التخييل في عدة أقسام ضمن "أسرار البلاغة"، مشيرًا إلى أن الجرجاني يستخدم المصطلح بثلاث دلالات مختلفة: دلالة لغوية، دلالة فنية ترتبط بالتقليد، ودلالة بيانية. ويعتمد تقسيمه هذا جزئيًا على تصنيف ابن سينا لأشكال التخييل إلى التشبيه والاستعارة وطرق توليدهما. في السياق اللغوي، يعارض التخييل الحقيقة. ثم يتجاوز عبد القاهر هذه الرؤية الضيقة نحو التقدير الفني للتخييل، وسرعان ما نجد أن التخييل يبدأ بأخذ معنى التقليد، خصوصًا عند الحديث عن الأفكار الجديدة في التمثيل. ويبدو أن الجرجاني قد استبدل في الجزء الأكبر من مناقشته البيانية مصطلح التخييل بثلاثة مصطلحات أخرى هي التشبيه، والاستعارة، والتمثيل. وبتجميعه هذه العناصر البيانية تحت مظلة واحدة، يبرز الجرجاني بتفرده عن غيره[12].

أما عن الاستعارة ومكانها بين هذه المعاني الثلاث، فانه لا يمكن اخراجها من المعنى الأول لان عبد القاهر الجرجاني – كما يقول الباحث – قد تجرر منه.

يبقى المعنى الثاني (فني شبيه بالمحاكاة)، والمعنى الثالث (معنى بياني) والاستعارة عند الجرجاني من المعنى الثالث الذي هو تطوير للمعنى الثاني إذ يحدده في مصطلح، فالمحاكاة نفسها تحمل في إطارها المعنى الفني للتخييل ؛ لأنها تعني تجاوز الأصل ومحاولة الإضافة، وهو ما ينطبق على وظيفة الاستعارة.

عبد القاهر الجرجاني أدرك جيدًا العلاقة الوثيقة بين الاستعارة والحواس، مشيرًا إلى أن التحليل الدقيق لأي استعارة سيكشف عن تأثير الحواس فيها بشكل ما. يعبر عن ذلك بقوله: "من خلال الاستعارة، ترى الجماد كأنه ينبض بالحياة ويتكلم، والأصم يصبح بليغًا، والأجسام الصامتة تنطق، والمعاني العميقة والخفية تصبح واضحة وظاهرة... وإذا أردت، يمكنني أن أظهر لك المعاني الدقيقة التي تختبئ في أعماق الفكر كأنها تتجسد أمام أعيننا"[13]، وهكذا، قدم عبد القاهر

الجرجاني بيانًا واضحًا عن إدراكه لأهمية الاستعارة في إضفاء الصفات الحية على الأشياء غير الحية والمفاهيم المجردة والكائنات غير الناطقة.

أنواع الاستعارة

قسم البلاغيون(14) الاستعارة إلى نوعين : المفردة، و المركبة.

1- الاستعارة المفردة: المفردة تكون في صيغة لفظ مفرد، على سبيل المثال: "جاء البحر"، والمقصود بالبحر هنا هو رجل كريم، و له أربعة أقسام(15)، اثنان من جهة و جود أركان الاستعارة و آخر من جهة حقيقة لفظ المستعار كما ذكرها الخطيب القزويني ؛ أي:

- التصريحية
- المكنية
- الأصلية
- التبعية(16)
- الاستعارة التصريحية : هي أن يُصرح بذكر المشبه به، ويُغفل ذكر المشبه بوضوح. مثلا:

نثرتهم فوق الأحيدب نثرة

كما نُثرت فوق العروس الدراهم(17)

الكلام في أصل اللغة : فرّقتهم.

ففرقتهم ، نثرتهم مشبه به

1. فاختار نثرهم على تفرقتهم، لأن النثر يحمل قوة الجمع ثم قوة التفريق، وقد وظف الشاعر هنا الاستعارة التصريحية، فكان " فرقتهم: هي المشبه، أما نثرتهم: هي المشبه به"، وكان وجه الشبه هو تحقيقي، عقلي(18).
2. المكنية: هي حذف المشبه به والإبقاء على المشبه، مع الإشارة إلى المشبه به بذكر أحد لوازمه كدليل على المحذوف، ويطلقون على الاستعارة فى هذه الصورة الاستعارة المكنية(19) مثلاً:

قال الحجاج بن يوسف الثقفي:(20)

إني لأرى رؤوسًا قد أينعت وحان قطافها، وإني لصاحبها. فهل تعتقد أن ابن يوسف يقصد هنا أنه يرى رؤوسًا قد أينعت؟ من الواضح أن الرؤوس لا تينع، فالإنعاء صفة للثمار. وبالتالي فان هذا التعبير لا يُعتبر دقيقًا إذا أخذ بمعناه الحرفي. في هذا السياق، الرؤوس مشبه والثمار مشبه به، وكلمة "أينعت" تعد هنا قرينة تمنع فهم كلمة "الرؤوس" بمعناها الحقيقي الصريح ، في حين أن "الثمار" محذوفة. ومن الواضح أن الثمار أقرب إلى الوضوح لأن الإيناع صفة لها. وبالتالي، فإن الاستعارة هنا جاءت مكنية؛ لأن المشبه به الصريح قد تم الإشارة إليه بصورة غير مباشرة.

ثم يعودون ليقسموا الاستعارة إلى قسمين آخرين بناءً على اللفظ المستعار: أول أقسامها الاستعارة الأصلية وثانيها الاستعارة التبعية.

- فالاستعارة الأصلية: تتميز بعدم اشتقاق المستعار، مثل استعارة النور للعلم، والحياة للإيمان، والأسد للرجل الشجاع، والعدل للعادل، والنطق للإبانة، والضحك لتفتح النور، وهكذا، وقد سُمِّيت أصلية لأن المجاز يتم في نفس الكلمة دون وساطة. (21) ,
- :تبعية : وضابطها أن يكون المستعار فيها مشتقًا، أو حرفًا من حروف المعاني و سمّيت تبعية لان المجاز جرى أولاً فيما قد اشتق منه لهذا اللفظ ثم سرى إليه (22) وهذا كله جار في الاستعارة المفردة .

2- **الاستعارة المركبة:**

قال الخطيب القزويني: . (23)

وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل في ما يشبه معناه الأصلي، ويُجري على حد الاستعارة بسبب حذف المشبه من الكلام وإلغاء أداة التشبيه، كما في القول: "أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخر " (24)

لذا فالكلام من جهة مفرداته فانه يجري على الحقائق اللغوية، ولكنه يصبح مجازًا مركبًا من جهة التركيب. وتنقسم الاستعارة المركبة إلى ثلاثة أقسام هي :

تمثيلية: تركيب يُستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع وجود قرينة تمنع من إرادة معناه الأصلي؛ مثلاً: "من نجل الناس نجلوه"، هو في أصله مجاز يعني من تكلم في الناس بالسوء تكلموا فيه بمثله. والنجل من معانيه الحز والقطع بالمنجل، وهو آلة الحصاد، وعندما يُضرب به المثل يصير استعارة تمثيلية قطعًا (25)

الاستعارة المرشحة: التي ذكرت فيها ملائم المشبه به مثلا: قال تعالى ﴿ أولئك الَّذِيْنَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدٰى فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ﴾ (سورة البقرة :16) ، فكانت استعارة تصريحية في الآية السابقة بمعنى «اشتروا بمعنى اختاروا»، وقد ذُكر معها ما يلائم المشبه به، وهو عبارة «فما ربحت تجارتهم». عندما تأتي الاستعارة مع ما يلائم المشبه به، تُسمى مرشحة. وهذه الاستعارة مركبة وليست مفردة .

- الاستعارة المجردة التي ذكرت مع الاستعارة ملائم المشبه،()مثلاً:

يؤدون التحية من بعيد

إلى قمر من الايوان باد(26)

في كلمة "قمر"، يُراد بها الشخص الممدوح – وهو المشبه – وكلمة "الإيوان باد" تلائم المشبه. عندما تأتي الاستعارة مع ما يلائم المشبه، تُسمى مجردة. هذه الاستعارة مركبة وليست في المفرد. ولا تُعتبر الاستعارة مرشحة أو مجردة إلا بعد اكتمالها واستيفاء قرينتها(27) ، سواء كانت لفظية أو حالية. لذلك، لا تُسمى قرينة التصريحية تجريدًا، ولا تُسمى قرينة المكنية ترشيحًا(28)

المبحث الثاني

الاستعارة وأهميتها في القران الكريم:

لقد نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين وقد حظي "أسلوب الاستعارة" بحضوره في النص القرآني وهو ما يفسر إعجاز الآيات الكريمة التي خلبت القلوب قبل العقول بجمالياتها ومن أمثلة ذلك قول الله عز وجل﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ ﴾(البقرة: 7)

فكأن هؤلاء الكفار من شدة الكفر والإعراض عن الحق ورفضه جعل على قلوبهم ختم وغطاء بحيث لا يصل إليها الحق والإيمان

إن الاستعارة في القرآن الكريم لها من الأسرار العظيمة التي لا يكتشفها إلا كل لبيب متدبر لآيات كتاب الله وهي أبلغ من التشبيه(29)، كونها من المجاز اللغوي وقد حظيت بحضورها في النص القرآني الذي نزل على العرب وهم أهل اللغة ليظهر عجز البشر أمام كلام الخالق سبحانه وقد كانت من أساليب العرب التي تندرج تحت علم البيان مصاحبته للتشبيه كأحد أدوات الإبداع

اللغـوي[30]، إلا إنهـا تتفـوق فـي قـدراتها علـى التشـبيه مـن تشـكيل الصـورة؛ لأنهـا "أكثـر قـدرة علـى تخطي الواقع ورسم صور جديدة بما فيه من ادعاء وتخييل"[31]. .

امثلة عن اثر الاستعارة في القرآن الكريم

:كما في قوله تعالى

(فَوَجَـدَا فِيهَـا جِـدَارًا يُرِيـدُ أَنْ يَـنقَضَّ) (الكهـف :779) فإنـه شـبه ميـل الجـدار للسـقوط بـالإرادة التـي هـي مـن صـفات العقـلاء، فاسـتعار لفـظ الإرادة الـذي هـو مـن صـفات العقـلاء للجـدار الـذي هـو جماد لا إرادة له للمشابهة بين الميلان للسقوط وبين من يريد ذلك من العقلاء.

وكمـا فـي قولـه تعـالى :(وَاجْعَـل لِّـي لِسَـانَ صِـدْقٍ فِـي الْآخِرِين)(الشـعراء:849) قـال أهـل التفسير: وضع اللسان الذي يكون به القول موضع القول استعارة. وفي قوله تعال

: وَفُـرُشٍ مَّرْفُوعَـةٍ (الواقعـة :34) ، قـال بعـض أهـل التفسـير: الفـرش المرفوعـة النسـاء. وكمـا فـي قولـه تعالى(وَالصُّـبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ)(التكـوير:18) ، فكـأن نسـيم الصـباح وضـوؤه المنتشـر نفسـا يبعـث الحياة في الكون من جديد، فالنفس بالنسبة للصبح استعارة.

ألفاظ القرآن الكريم وأثر الاستعارة فيها

- **لفظة " الصراط" وأثر الاستعارة فيها:**

في قوله تعالى: (اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الفاتحة : 6)

ولفظـة " الصـراط" قـد وردت فـي القـرآن الكـريم واسـتعيرت للـدين. وحيـث إن المشـبه بـه "الصـراط" موجـود، فالاسـتعارة هنـا تصـريحية. فالمشـبه بـه يكمـن الجمـال فـي هـذه الكلمـة فـي تشـبيه الـدين، الـذي هـو مفهـوم عقلـي، بالصـراط الـذي هـو شـيء حسـي ومرئـي، وطريـق يمشـي عليـه النـاس للوصول إلى غايتهم .

- **لفظة (ختم) وأثر الاستعارة بها:**

في قوله عز وجل : "(خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)"(البقرة : 7)

وقد جاءت لفظة (الختم) بوضع " محسوس على محسوس" وما صار بينهما فالختم هنا معنوي فكان القلب منغلقاً ممتنعاً كالوعاء " المختوم" الذي يأبى رؤية الحق (33) أي ان ذلك الختم هو ما حجب وغشى هذه القلوب من تلقي انوار الهداية , فكان ذلك المعنى المجازي هو اسلوب الاستعارة التصريحية.

- **لفظة (اشترى)، وأثر الاستعارة فيها:**

في قوله تعالى:

(أولـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِّجَارَتُهُمْ)"(البقرة : 16)

استعارة كلمة "اشترى" لتدل على "اختار"(34) تعني أنهم لم يختاروا الضلالة أو الحياة الدنيا صدفة، بل بعد تفكير وتدبر، وأنهم في اختيارهم لهما غير مضطرين؛ بل اختاروهما بعد بذل جهودهم الفكرية فيهما. لذا، هم يستحقون عاقبة ما اختاروه، وهذه العاقبة هي الخسارة في تجارتهم. فعلى المرء أن يعمل بعد التفكير والتدبر، كما يحدث في عملية البيع والشراء.

- **لفظة (لباس) وأثر الاستعارة فيها:**

في قوله تعالى: (هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَ اَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ) (البقرة : 187)

إن الروابط التي تكون بين الزوج و الزوجة ليس لها التعبير الأحسن سوى هذا التعبير. و نحن لا نستطيع أن نزن مقدار حسنه العظيم .و هذا شأن الله عز وجل أنه يورد المعنى الذي لا يستطيع المرء ذكره من جهة الاستحياء بصورة الاستعارة (35) و الكناية كقوله تعالى : (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أنى شِئْتُمْ) (البقرة :223).

References:

The Holy Quran

1, Applied Rhetoric, An Analytical Study of the Science of Rhetoric, Muhammad Ramadan Al-Harbi, Ph.D., Valletta, Malta (2000), ELGA Publications, pp. 21-22.

2, Al-Bayan wa Al-Tabyeen, Amr bin Bahr Al-Jahiz, trans. Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 5th ed., 1985, p. 153.

3, The Artistic Image in the Critical and Rhetorical Heritage, Dr. Jaber Asfour, Dar Al-Thaqafa, Cairo, Egypt, 1974, p. 332.

4, Dictionary of Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini, trans. Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, 1979 AD, Vol. 4, p. 184.

5, Basis of Rhetoric, Jar Allah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, Dar Al-Kutub Al-Masriya, 1st ed., 1973 AD, Vol. 1, 684.

6, Al-Bayan wa al-Tabyin, Amr ibn Bahr al-Jahiz, trans. Abd al-Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 5th ed., 1985, vol. 1, p. 153.

7, Al-Hayawan, Amr ibn Bahr al-Jahiz, trans. Abd al-Salam Harun, Arab Islamic Scientific Academy, Beirut, Al-Rayah Publications, 3rd ed., 1969 AD, vol. 4, 211.

8, Interpretation of the Problematic of the Qur'an, Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim, trans. Sayyid Ahmad Saqr, 1st ed., Dar al-Turath Library, Cairo, 2007, p. 141.

9, Al-Sina'atayn, Abu Hilal al-Askari, trans. Ali Muhammad al-Bajawi and Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Beirut, 1st ed., 2006, p. 268.

10, Metaphor: Its Origin and Development, Mahmoud Al-Sayed Shaikhoun, Dar Al-Hedaya, Cairo, Egypt, 2nd ed., 1994, p. 17.

11, Secrets of Rhetoric, Abdul Qaher Al-Jurjani, trans.: Muhammad Al-Iskandarani, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1998, p. 295.

12, The Art of Metaphor, An Analytical Study in Rhetoric and Criticism with Application to Pre-Islamic Literature, Dr. Ahmed Al-Sawy, Egyptian General Book Authority, Alexandria, p. 289.

13, Secrets of Rhetoric, Abdul Qaher Al-Jurjani, trans.: Muhammad Al-Iskandarani, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd ed., 1998, p. 41.

14, Issues of Rhetoric and Criticism, Abdul Azim Ibrahim Al-Mutaani, Wahba Library, 2002, p. 128.

15, From the issues of rhetoric and criticism, Abdul Azim Ibrahim Al-Mutaani, Wahba Library, 2002, p. 128.

16, Clarification in the sciences of rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini, Jalal Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman bin Omar, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, 2nd ed., 2010, pp. 214-217.

17, Diwan Al-Mutanabbi, Abu Al-Tayeb Al-Mutanabbi, Ahmad bin Hussein Al-Kufi, Elite of Writers, Dar Maktabat Al-Hayat, 1st ed., 1968, p. 379.

18, The Purpose of Clarification to Summarize the Key to the Sciences of Rhetoric, Abdul Muttal Al-Saidi, Maktabat Al-Adab, 17th ed., 2005, Vol. 3, p. 175.

19, Jewels of Rhetoric (in meanings, rhetoric, and rhetoric), authored by Al-Sayyid Al-Hashemi, The Great Commercial Library in Egypt, 13th ed., 1960, p. 246.

20, Hajjaj bin Yusuf Al-Thaqafi, was a governor of the Umayyads and a preacher.

21, Clear Eloquence (Eloquence, meanings and rhetoric for secondary schools), Ali Al-Jazim and Mustafa Amin, Dar Al-Maarif, 2005, p. 91.

22, Jewels of Eloquence (in meanings, rhetoric and rhetoric), authored by Al-Sayyid Al-Hashemi, The Great Commercial Library in Egypt, 13th ed., 1960, p. 247.

23, Muhammad bin Abdul Rahman bin Omar, Abu Al-Ma'ali, Jalal Al-Din Al-Qazwini, Al-Shafi'i (666 - 739 AH = 1268 - 1338 AD), known as the preacher of Damascus. Judge. One of the literary jurists. He was born in Mosul and died in Damascus. His books include: Talkhis Al-Miftah, Al-Idah, and Al-Suwar Al-Marjani from the poetry of Al-Arjani. See for details: Al-A'lam: 6/192, Miftah Al-Sa'adah: 1/168, Mirat Al-Janan: 4/301.

24, Evidence of the Miracle in the Sciences of Meaning, Abdul Qaher Al-Jurjani, trans. Yassin Al-Ayyubi, Modern Library, 2003, p. 290. And from the Issues of Rhetoric and Criticism in Abdul Qaher Al-Jurjani, Hassan Ismail Al-Janaji, Center of Scientific Elites, 1st ed., 1981, p. 123.

25, from the Issues of Rhetoric and Criticism, Abdul Azim Ibrahim Al-Muta'ni, Wahba Library, 2002, p. 127.

26, Diwan Al-Buhturi, Abu Ubadah Al-Walid bin Yahya Al-Buhturi, trans. Hassan Kamel Al-Sayrafi, Dar Al-Maarif, Egypt, 3rd ed., p. 86. 27, The Science of Rhetoric, Abdul Aziz Atiq, 1st ed., Dar Al Nahda Al Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, p. 183,

28, Clear Rhetoric (Rhetoric, Meanings, and Badi' for Secondary Schools), Ali Al Jazim and Mustafa Amin, Dar Al Maaref, 2005, p. 91

29, Guide to Stylistic Studies, Joseph Michel Shraim, University Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1st ed., 1984, pp. 70-72. 30, Arabic Rhetoric, Meanings and Rhetoric / Ahmed Matloub, published by the Iraqi Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1980, p. 221

31, The Image in the Poetry of Al-Akhtal Al-Saghir, Dr. Ahmed Matloub, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 1985, p. 50.

33, The Elite of Interpretations, Muhammad Ali Al-Sabuni, Dar Al-Sabuni for Printing, Publishing and Distribution, 1st ed., Al-Qara, 19 vols., p. 27.

34, Clear Rhetoric (Rhetoric, Meanings and Rhetoric for Secondary Schools), Ali Al-Jazim and Mustafa Amin, Dar Al-Maarif, 2005, p. 9 35, Al-Kashaf Interpretation, Mahmoud bin Omar Jar Allah Abu Al-Qasim Al-Zamakhshari, edited by: Fathi Abdul Rahman Ahmed Hijazi, Al-Ubaikan Library, Riyadh, 1st ed., 1998, vol. 1, p. 224.0.